

الصمود النفسي في ضوء التفسيرات العلمية الحديثة
Psychological resilience in light of modern scientific
interpretations



بزوييري كمال*

جامعة حمه لخضر - الوادي (الجزائر).

bezzobiri-kamel@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/29 تاريخ القبول 2022/09/25 تاريخ النشر 2022/10/13



ملخص: تعدد المفاهيم التي تفسر الصمود النفسي بتعدد النظريات المفسرة المختلفة التي تناولته بالدراسة، وبالرجوع إلى التراث النظري الذي يتعلق بالصمود النفسي، يتبين أن هناك عدة مقاربات حاولت أن توضح الصمود النفسي بغرض فهمه، وبناء على ما سبق، ولإعطاء صورة واضحة للصمود النفسي، فإن هذه الدراسة النظرية ستتناول مفهوم الصمود النفسي وجذوره التاريخية كما سيتم استعراض العديد من المقاربات النظرية التي حاولت فهمه وتفسيره.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الصمود النفسي ؛ مكونات الصمود النفسي ؛ الجذور التاريخية للصمود النفسي.

* المؤلف المراسل

Abstract: The multiplicity of concepts that explain psychological resilience with the multiplicity of different interpreted theories that addressed it in the study, and by reference to the theoretical heritage related to psychological resilience, it is clear that there are several approaches that have tried to clarify psychological resilience for the purpose of understanding it, and based on the above, and to give a clear picture of psychological resilience, this theoretical study will address the concept of psychological resilience and its historical roots and will review many theoretical approaches that have tried to understand and interpret it

.key words: The concept of psychological resilience; Components of psychological resilience; Historical roots of psychological resilience.

مقدّمة:

مفهوم الصمود ليس جديدا فقد اشتق أصلا من اللغة اللاتينية، وحسب (عرفات حسين أبو مشايخ و جميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018) فإن ويب (2013) يؤصل المعنى الاشتقاقي للمصطلح بعرض أصوله اللغوية في منبته اللاتيني فيذكر أن مصطلح الصمود Resilience مشتق من الاسم اللاتيني Resilio الذي يعني يقفز على أو يتجاوز To back jump ، وعلى هذا فإن الصمود وفقا للمعنى الاشتقاقي للمصطلح يفيد القدرة على التعافي. ولقد ظهر مفهوم الصمود النفسي منذ 1950 إلا أن جدية البحث فيه ترجع لعقد مضى فقط، ويعد أرون ويلدافسكي Wildavsky Aaron من الذين أصلوا لمفهوم الصمود في العلوم الاجتماعية، وذلك في العام 1988 من خلال كتابه البحث عن الأمان safety for Searching، حيث قدم مفهوم الصمود على أنه مفهوم فكري له دور فعال وأساسي في هاجس الوقاية من المخاطر. (عرفات حسين أبو مشايخ و جميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018، صفحة 21)

وضمن هذا الإطار سنتناول بالدراسة مختلف النظريات التي فسرت الصمود النفسي من أجل فهمه والبحث في مكوناته وتقديم تفسيرات علمية للصمود النفسي.

مفهوم الصمود لغة:

ورد الصمود في "معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية" بمعنى صمد صمدا صمدا: ثباتا ثباتا. كما ورد في "المعجم العربي الميسر" صمد صمودا: ثبت، أما في معجم "رائد الطلاب فجاء بمعنى صمد يصمد صمدا وصمودا: ثبت "صمد الجيش أمام هجمات الأعداء. كما وردت كلمة الصمود في المعجم (الوسيط ومختار الصحاح) بأنها اسم يشتق من الفعل (ص م د) (فعل ثلاثي لازم متعد بحرف) صمدت، اصمد، مصدر صمد، صمود. كما وردت كلمة الصمود في "المجمع اللغة العربية: مشتق من الفعل (صمد- صمدا وصمودا) بمعنى ثبت واستمر، وصمد الشيء: قصده. (عرفات حسين أبو مشايخ وجميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018، صفحة 22)

مفهوم الصمود النفسي اصطلاحا:

عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس Association Psychological American بأنه: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية. كما يعني الصمود النفسي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار وتعرف باظه 2011 الصمود النفسي بأنه قدرة تمكن الإنسان من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته. وتحقق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض، والقدرة على التعبير عن مشاعره والتواصل الإيجابي مع الآخرين. (عرفات حسين أبو مشايخ وجميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018، صفحة 23)

ينظر الى الصمود النفسي على انو عملية دينامية بسكن الافراد من اظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصيبة او صادمة او مأساوية او تهديد او حتى مواقف ضاغطة (علاء عبد الحسن حبيب، 2018، صفحة 307)

وهو نفس المعنى الذي يجعله الصمود في علم النفس؛ إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب بل قد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم ديناميكي يحمل في معناه الثبات، كما يحمل الحركة (هويدة أسماعيل ابراهيم و محمد سلمان شبيب، 2018، صفحة 168).

وأن الصمود النفسي هو تلك العملية الدينامية التي تؤدي الى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والازمات النفسية التي قد يواجهها الفرد، سواء كانت مشكلات اجتماعية او كوارث طبيعية أو حروب دامية أو أمراضاً مزمنة أو غيرها من الصدمات العنيفة كما ينطوي هذا المفهوم على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار، إضافة الى ذلك فالصمود النفسي يعد أحد السمات النفسية التي لا تتأثر بالتنوع او نسبة الذكاء، فقد قسمة الله بين خلقه و ووهبه لهم على حد سواء ليعينهم على تخطي تحديات الحياة، إلا أن الخبرات والتفكير بصفاء وعقلانية في مواجهة الضغوط الحياتية، والتنشئة الاجتماعية السليمة كلها تعمل كعوامل وقائية تدعم ظهور الصمود النفسي بنسبة مرتفعة عند مواجهة الضغوط والازمات (شاعر محمد احمد البشراوي و وسام كردي غداب العزاوي، 2018، صفحة 389).

ويعرف كل من ويرز وسميث (Werner&Smith، 1992) الصمود النفسي بأنه قدرة الفرد على التعافي والعودة للحياة بشكل متوازن نفسيا بعد حدوث خسارة له (زينب عبد المحسن درويش، بدون تاريخ، صفحة 1348).

لذا فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض لو من عثرات ليحقق النمو والكفاءة ، ويستمد مفهوم الصمود مكانته على الخريطة العملية من المشهد الاجتماعي ، اذ تحيط بالإنسان منذ نشأته تحديات لا قبل له بتجنبها ولا قبل لو بالتغلب عليها ، وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها ، وهنا تكتشف لنا فاعلية الصمود ودوره المحوري في بناء الشخصية ، فإذا كانت القوى الخارجية لا قبل لنا بمواجهتها أو التغلب عليها - فكيف لنا أن ننمي القوى الداخلية كي نعيد تأثيراتها وتداعياتها السلبية بما يمكن أطفالنا من تحقيق النمو والتكامل ، والصمود مفهوم دينامي يعنى القدرة على استعادة القوة والحفاظ عليها على الرغم من التحديات والمحن (حسن أحمد سهيل القرة غولي و جبار وادي باهض العكيلي، 2019، صفحة 296).

وحسب (إبراهيم بن عزوزي، 2019) فإن (أبو حلاوة، 2013، ص.9) يرى الصمود بأنه القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة مع الشعور بحالة من الاستبصار والتفاؤل والاطمئنان على المستقبل (إبراهيم بن عزوزي، 2019، صفحة 160)

- يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً، ومن الخصائص النفسية للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح (هند صبيح رحيم و إيمان حسن جعدان، 2021، صفحة 167)

- يعرف الصمود النفسي بأنه القدرة على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية، كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن، والصدمات المضطربة التي تواجهه (أحمد عبد الحسن عطية و ميامين مهدي حسن ، 2021، صفحة 309).

الجدور التاريخية للصمود النفسي:

ظهر مفهوم الصمود النفسي حديثاً نسبياً، وحظي باهتمام العلماء والباحثين في مجال علم النفس الإيجابي. وقد ركزت الدراسات فيه على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة

المحن والأزمات، مما يجعل هذا المفهوم يحتل الصدارة في مجال ما يسمى ببحوث المخاطر (غادة علي هادي، 2021، صفحة 413)

وحسب (عرفات حسين أبو مشايخ و جميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018) فإن الصمود بناء وافد من علم المواد، ويصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو يحمل نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب بل وقد يوظف هذه المهن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامية وديالكتيكية يحمل في معناه الثبات، كما يحمل الحركة. وقد ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاما، ولكنها نشطت في العشرين عام الأخيرة حيث زاد عدد الباحثين، وزادت وتنوعت المادة العلمية، وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية، وكانت البداية في ملاحظة تكررت وفتت الانتباه إلى أطفال أو شباب تعرضوا لمحن وصعاب ترتبط في الأغلب بنواتج سلبية كالتسرب أو التعثر في التعليم، أو الجناح ومظاهر العداة الاجتماعي أو الاضطراب النفسي. ولكنهم وعلى الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي، لقد مرت دراسته بثلاث موجات وهي:

1- الموجة الأولى الاستكشافية: والتي اهتمت بالعوامل والخصائص الذاتية والبيئية المرتبطة بالصمود وقد نتج عن هذه المرحلة مادة علمية غزيرة وعريضة خاصة بالعوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية والثقافية، وأرست بعض قواعد دراسة الصمود، وقدمت المصطلحات الرئيسة التي تيسر التواصل بين الباحثين والممارسين على المستويين النظري والتطبيقي.

من هذه المصطلحات: المهن والصعاب، المهن أو المخاطر، عوامل المهن، تراكم عوامل المهن، الاستهداف للمهن، المهن المباشر، المهن غير المباشر، المقومات، الموارد والعوامل

التعويضية، العوامل الواقية، تراكم العوامل الواقية، الكفاءة النفسية الاجتماعية، مهمات النمو.

2 - الموجة الثانية: اهتمت بكيفية عمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية السلبية والإيجابية من أجل إعادة التوازن وتحقيق التوافق أو إلى الانكسار وفقدان التوازن. وهنا ظهرت النظرية الأيكولوجية التفاعلية التبادلية إذ يعكس الصمود في هذه المرحلة العمليات أو الاستراتيجيات التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة بما تحمله من محن وصعاب وتحذ من تأثيرها السلبي وتقوي التمكّن من تحقيق النواتج الإيجابية. وظهر في هذا السياق منحى التأثيرات الوسيطة، وقد استعملت مفاهيم المسارات والطرائق التي تتخذها المتغيرات في تفاعلها بما يؤدي في النهاية إلى نواتج إيجابية أو نواتج سلبية.

3- الموجة الثالثة: أكدت على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود، فتركز على برامج الإثراء والتدخل، وتناقش الفرق بين اضطراب المجتمع واضطراب الفرد، وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد على الصمود ويقاوم الانكسار. ومن أشهر هذه البرامج وأكثرها مصداقية برنامج جامعة بنسلفانيا، وهو أحد البرامج العديدة في مجال التعلم الاجتماعي الانفعالي، والذي حقق نتائج إيجابية خاصة في المناطق المحرومة. (عرفات حسين أبو مشايخ و جميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018، الصفحات 25-26)

مكونات الصمود النفسي:

حسب (عرفات حسين أبو مشايخ و جميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018) فإن كل من دير وجينيس وأوجز Guinness Mc& Dyer أربعة مكونات أساسية للصمود النفسي هي:

- 1 - النهوض وتخطي العقبات وتعني النهوض، وتخطي عقبات ما نواجهه في الحياة.
- 2- الإحساس بالذات ويعني قبول ما تقدمه الحياة من أحداث.

3 - النزعة نحو غاية ما وتعني المثابرة حتى يتم إنجاز الهدف رغم ما يواجهه الفرد من صعوبات.

4- اتجاه إلى ما قبل الاجتماعية ويعني القدرة على إدخال الآخرين حياة الفرد أثناء الظروف

الصعبة أو أثناء مرور الفرد بمصائب وصعوبات في الحياة ورفضه التعامل مع الأفراد ورغبته في أن يعيش منعزلاً في محنته. في حين يرى جولدشتين وبروكس Brooks & GoIdstien أن مكونات الصمود هي:

1-التعاطف: وتمثل في قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر وأفكار الآخرين، مما يسهل التعاون والاحترام بين الأفراد.

2- التواصل: تعبير الفرد بوضوح عن أفكاره ومشاعره وأن يحدد أهدافه وقيمه الأساسية ويحل المشكلات التي تواجهه.

3 - التقبل: وتمثل في تقبل الفرد لذاته (اسيل صبار محمد ، 2015)ولآخرين. (عرفات حسين أبو مشايخ و جميل حسن الطيراوي(إشراف)، 2018، صفحة 29)



الشكل رقم 01 :يوضح مكونات الصمود النفسي حسب جولدشتين وبروكس (إعداد الباحث)

النظريات المفسرة للصمود النفسي:

اولا: نموذج ماستن وكوتسورث (Coatsouth& Masten 1998):

حسب (اسيل صبار محمد، 2015) فإن ماستن وكوتسورث قدمت نموذجا نمائيا للصمود حددا فيه مجموعة من الخصائص المراهقة والشباب وهي كالآتي:

1. على مستوى الفرد Individual: ان يكون جذابا، توظيف ثقافي جيد، اجتماعي، كفاء، تقدير عالي للذات، موهوب.

2. على مستوى الاسرة Family: يتمتع بعلاقات اسرية جيدة ووطيدة، ويلقى الدعم من الأفراد داخل العائلة.

3. خارج نطاق الأسرة Context Familial Extra: لديه حضور اجتماعي قوي مع الآخرين ومع المنظمات الاجتماعية. (اسيل صبار محمد ، 2015، الصفحات 610-611)

ثانيا: نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر:

يفيد (اسيل صبار محمد، 2015) بأن الصمود النفسي تلك العملية الدينامية التي تشمل التوافق الايجابي مع أثر سياق المصائب. وأن الصمود النفسي هو نوعية الأسس التي تتبنى عملية التكيف الناجح والتحويل على الرغم من المصائب. وتعتمد تلك النظرية على مفهوم ان هناك نوعين من العوامل وهما:

1 - عوامل الخطر.

2 - عوامل وقائية. التي تمكن الفرد من الأداء المتكيف وتطور نتائج الأداء المتكيف ويعتقد ايضا بانها تنشأ من الفرد، والعائلة، والمدرسة، والمجتمع. وترى النظرية ان عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين او اقلال الأضرار السلبية والخطرة للأحداث. (اسيل صبار محمد ، 2015، صفحة 611)



الشكل رقم 02: يمثل محتوى نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر (من إعداد الباحث)

وقد طور الباحثون قوائم توضح طبيعة الشخصية الصامدة. حيث تضمنت العوامل الوقائية ارتفاع معدل الذكاء والمزاج السهل ووجهة الضبط الداخلية وفاعلية الذات وتقدير الذات ووجهة نظر ايجابية في حين ان عوامل الخطر فقد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالفرد، فعوامل الخطر المنبثقة من الأسرة تتمثل في الأمراض الأسرية، والطلاق، والمشاكل الصحية التي يمكن ان يعاني منها. اما التهديدات البيئية الأكثر شيوعا هو عيش الفرد في بيئة خطر تكثر فيها التهديدات كما ان وجود عوامل وقائية تحمي الفرد على الرغم من وجود عوامل الخطر (طبقا لنظرية الصمود لا عوامل الخطر او الوقاية) يتحدد بطبيعة التفاعل بين تلك العوامل بنوعيتها. (اسيل صبار محمد ، 2015، صفحة 611)

ثالثا: نظرية التوسع والبناء:

لقد وصف (Fredrikson) النظرية في اي العواطف الايجابية التي تخزن لبناء المصادر الشخصية للفرد بانها تدعى نظرية التوسع والبناء وطبقا لهذه النظرية فالمصادر المخزونة (الامل - التفاؤل) يمكن ان تسحب لاحقا الموائمة الناجحة مع الظروف السلبية، وتساعد العواطف الايجابية البناء الفردي للصمود النفسي وتلك العواطف الايجابية قد تثير فروق فردية في الصمود النفسي، كما يزيد الانفعال الايجابي من موائمة مصادر الأفراد من خلال توسيع انتباههم وادراكهم وزيادة المرونة والتفكير الناقد. (اسيل صبار محمد ، 2015، الصفحات 611-612)

نظرية رتشارد سون (Richardson, 2002):

حسب (باسل محمد عبد الله عاشور و نبيل كامل محمد دخان (إشراف)، 2017) فإن نظرية رتشاردسون (Richardson, 2002) تعتبر من أوائل النظريات لتفسير صياغة المفاهيم للصمود بأنه القوة التي توجد داخل عملية الصمود النفسي والذي وضع كل فرد والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وأن يكون على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة، ويكمن الفرض الأساسي لهذه النظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي التوازن " وهو الذي يسمح لنا بالتكيف " الجسم والعقل والروح مع ظروف الحياة الحالية، حيث تؤثر الضغوط النفسية والأحداث البغيضة والأحداث الأخرى في الحياة وتتاثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية، وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج هي:

- إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.
- العودة إلى توازن الجهد الذي يبذل لتجاوز التمزق.
- الشفاء مع الفقد مما يرسخ مستوى أدنى للتوازن.
- تكون حالة مختلفة وظيفياً، حيث الاستراتيجيات سيئة التكيف " السلوكيات المدمرة للذات، تستخدم لمواجهة الضغوط النفسية، ومن ثم يمكن اعتبار أن الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة (باسل محمد عبد الله عاشور و نبيل كامل محمد دخان (إشراف)، 2017، صفحة 21)

نظرية النماء الذاتي (Saakvatine et al., 1998):

ذكر سالكفيتين وزملائه (Saakvatine et al., 1998) في نظريتهم النماء الذاتي أن أعراض الناجين من الضغط النفسي للصدمة هي أعراض الاستراتيجيات التكيفية التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل تكامل وسلامة الذات، ومن المتوقع أن تتأثر ضمن

مجالات الذات بالأحداث الصادمة (باسل محمد عبد الله عاشور و نبيل كامل محمد دخان (إشراف)، 2017، صفحة 21) .

نظرية روتر (Rutter, 2006):

تعتمد روتر تقديم مقارنة بين الصمود النفسي كعملية أو آلية وبين كونه متغير أو عامل، لأن أي من هذه المتغيرات قد تشكل عامل خطر في أحد الظروف وعامل ضعف في ظروف أخرى، وقد تحدث صاحب النظرية عن مفهوم الآليات والتي تحمي الأفراد من الاضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمحن، وأن التغير في هذه الاضطرابات يقل ويخف حدته عندما يتغير التقييم لعوامل الخطر، وعندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف فإن تأثير الدرجة الكبيرة لهذا الخطر تقل وبشكل واضح، وإن عوامل الحماية كما يذكر روتر (Rutter, 2006) تعمل في الوقت المناسب لتخفيف الخطر والخبرات الصادمة، هذه العوامل تتمثل في قوة الشخصية والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي، وتتضمن في محتواها الاستقلالية، والكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس والآفاق الاجتماعية الإيجابية لبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية تساهم في ظروف الحياة القاسية (باسل محمد عبد الله عاشور و نبيل كامل محمد دخان (إشراف)، 2017، صفحة 21).

نظرية جرمازي وآخرون (Garnezy et al., 1984):

حسب (باسل محمد عبد الله عاشور ونبيل كامل محمد دخان (إشراف)، 2017) جرمازي وزملائه) وجد أن كثيرا من الأطفال الذين نشأوا في بيئة دافئة وبين أناس أكفاء أصبحوا قادرين على التأقلم عند الكبر، وأن معايير الثقة التي وضعها وزملائه كانت ذات تأثير فاعل وهي: اللعب والعمل والحب، إن الثالوث الذي استخدمه جرمازي وزملائه (Garnezy et al., 1984) لتفسير الصمود النفسي يتضمن التصرف

بالشخصية، البيئة الداعمة للأسرة، ونظام الدعم الخارجي. (باسل محمد عبد الله عاشور و نبيل كامل محمد دخان (إشراف)، 2017، الصفحات 21-22)



تعقيب على نظريات الصمود النفسي:

ركز نموذج ماستن وكوتسورث على العوامل الفردية والاجتماعية والأسرية للفرد بينما أهم الجوانب النفسية ، في حين نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر على عوامل الوقاية والخطر في بين المرء والبيئة التي يعيش فيها كما نجد نظرية التوسع والبناء ركزت على تأثير العواطف الايجابية كالأمل والتفاؤل في صمود الفرد وقدرته على اجتياز المحن والصعاب التي تواجهه أثناء حياته اليومية ، و نظرية رتشارد سون التي فرضت أن الصمود يتأثر بالتوازن بين الجسم والعقل والنفسي والبيولوجي كما نجد نظرية النماء الذاتي التي تحدثت على أعراض الاستراتيجيات التكيفية التي تنشأ لإدارة التهديدات التي تكون من أجل حفظ حياة الانسان، كما أن نظرية روتر أقرت بالعوامل الاسرية وقوة شخصية الفرد لمواجهة المحن لتحقيق الصمود النفسي كما نجد نظرية جرماني وآخرون التي ركزت على دور الشخصية ودور الدعم الأسري والدعم الخارجي في تحقيق الصمود للفرد.

ويرى الباحث في هذه الدراسة أن الصمود يتأثر بكل العوامل السابقة الذكر على حد سواء من عوامل أسرية وعوامل فردية واستعدادات بيولوجية وكذلك يتأثر بعوامل البيئة والتجربة.

الخاتمة:

ختاماً لما سبق يتبين كل نظرية من النظريات السابقة قدمت تفسيرات في جوانب معينة ويتضح في الأخير بأن الصمود هو محصلة عدة أبعاد متعددة منها ماهي ذاتية تنبع من الفرد وأسرية تساهم ن خلال التنشئة الاجتماعية للفرد واجتماعية تأثر في الفرد من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، كما تدخل العوامل العصبية النفسية والعصبية في تكوين اتجاهات الفرد وكذلك العوامل البيولوجية والعضوية في تحديد الصمود النفسي للفرد.

المقترحات:

- دراسة الصمود وأبعاده في البيئة الجزائرية والبيئة العربية
- دراسة الصمود وعلاقته بالجوانب الاجتماعية والأسرية في المجتمع الجزائري والمجتمع العربي.
- دراسة الصمود حسب العوامل الديمغرافية في المجتمع الجزائري والبيئة العربية.

المراجع

- إبراهيم بن عزوزي. (ديسمبر، 2019). الصمود النفسي لدى المعاق من وجهة نظر علم النفس الايجابي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.
- أحمد عبد الحسن عطية ، و ميامين مهدي حسن . (8 نيسان، 2021). الصمود النفسي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء. مجلة الباحث ... المؤتمر الدولي الأول.
- اسيل صبار محمد . (2015). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين. مجلة الآداب .
- باسل محمد عبد الله عاشور، و نبيل كامل محمد دخان (إشراف). (2017). الصمود النفسي وعلاقته بالانترن الإنفعالي لدى ممرضى العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة. غزة .

- حسن أحمد سهيل القرّة غولي، و جبار وادي باهض العكيلى. (2019). الأمن الفكرى وعلاقته بالصمود النفسى لدى طلاب المرحلة الاعدادية. مجلة العلوم النفسية والتربوية .
- زينب عبد المحسن درويش. (بدون تاريخ). الانبساطية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالصمود النفسى لدى النساء الأرامل فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.
- شاكر محمد احمد البشراوي، و وسام كردي غداب العزاوي. (2018). المرونة النفسية وتوجهها نحو الحياة والسلوك الدراسى للطلاب الجامعيين. *Journal of Tikrit University for Humanities*.
- عرفات حسين أبو مشايخ، و جميل حسن الطيراوي(إشراف). (2018). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسى لدى معلمي المعاقين عقلياً فى قطاع غزة(مذكّرة ماجستير). غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- علاء عبد الحسن حبيب. (2018). لصمود النفسى لدى النازحين فى العراق (قراءة نفسية). *Route Educational and Social Science Journal*.
- غادة علي هادي. (2021). تطور الصمود النفسى لدى المراهقين المتعافين من فايروس كورونا. مجلة الدراسات المستدامة .
- هند صبيح رحيم، و ايمان حسن جعدان. (2021). الصمود النفسى لدى طالبات جامعة بغداد المتزوجات المتعرضات للعنف. مجلة نسق.
- هويدة أسماعيل ابراهيم، و محمد سلمان شبيب. (2018). تقنين مقياس الصمود النفسى لحكام الدورى العراقى الممتاز بكرة القدم. مجلة كلية التربية الرياضية — جامعة بغداد.